ابكوا الهمام الذي ما مثله نظرت　　عين ولا مثل ذكراه وعت اذن
يا ثارك المجد مضروبا سرادقه　　بحرطه العز والاجلال والمنن
ومرسل الخيل تنزي في اعنتها　　مثل الرياح سري لكنها حصن
وباذل النفس في حب العلي شرفا　　تحث قوما عن الهيجاء قد جبنوا
حويت بالجد مالم يحوه احد　　ورمت شيا فلم يسعفك الزمن
ما كل ما يتمني المرء يدركه　　تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
سر للاله قرير العين لا جزعا　　فانت فينا علي الاسلام مؤتمن
عليك كم من قلوب قطعت اسفا　　حتي القلوب التي في طيها ضغن
والهف قلبي علي قوم تركتهموا　　موتي من الحزن فوق الارض ما دفنوا
وصبية ان تغب عنهم تغب مهج　　لهم وينزل بهم من بعدك الحزن
جاهدت لله حتي قيل ذو ثقة　　بالله والناس من خوف الردا امنوا
وجيئت ربك في طهر عليك به　　حنوط مغفرة يزهو بها الكفن
ونور عفو الاله المستضيء به　　قبر فسيح لاصل المجد محتضن
لا سار بعدك جيش انت قايده　　ضاقت به الشام والسودان واليمن
ولا خلا بلد من طيب ذكرك ما　　اجاد فيك رثاء شاعر لسن
وليبق توفيق للايام صنوك في　　عزبه دولة الاسلام تقترن
لاجله قالت الدنيا مؤرخة　　بكتك مصر فرج الملك يا حسن
٤٤٢　٣٣٠　٢٨٣　١٢١　١٢٩
سنة ١٣٠٥

انعش فؤادك لا تبت محزونا　　واشرب وطب نفسا وقر عيونا
واشرب معي كاس المدام بروضة　　نثرت علينا الورد والنسرينا
واجعل نديمك في المدام مهذبا　　يحفظ هواك وسرك المكنونا
وتليدك احفظه وزده بطارف　　فالماء اعزر ما يكون معينا
والبس من الآداب ابهج حلة　　حتي تزيد بها حجا وسكونا
فالعلم خير للبيب من الغني　　ليس الغني طول المدا مضمونا
والعلم داع للعلاء فان ترد　　منه علاء فاتخذه معينا
اوما رايت العلم كيف احلني　　اوج العلا وبقيت فيه قطينا
وسلكت اودية البيان وجلت في　　مدحي عليا مخلصا شاهينا
من جد في طلب العلا حتي علا　　قدرا وحاز معارفا وفنونا
ومشي علي منهاج والده وقد　　درس البيان وطالع التبيينا
وحوي الامارة بالعطاء فلم يكن　　يوما بما ملكت يداه ضنينا
ولقد امال له القلوب ببذله　　وعطائه المحتاج والمسكينا
وعلت بيوت المجد منه عمارة　　حتي قلاعا اشبهت وحصونا
فاهنا علي مبشرا مني بان　　تعطي الرياسة ما بقت وبقينا
فلانت اجدر بالحكومة من بني　　قوم اراهم في الحكومة دونا
ولانت عف النفس لست بناقص　　حتي لرشوتها تمد يمينا

Copyright © King Saud University